

تحليل ميداني



ساحات الحرب الإقليمية (6)

2025-5-10



ساحات الحرب الإقليمية (6)

من 2025-5-3 وحتى 2025-5-10

الفهرس

2	ملخص تمهيدي:
3	الوضعية العامة في ساحات المحور:
3	ساحة إيران:
3	ساحة اليمن:
4	ساحة فلسطين:
4	ساحة سوريا:
5	ساحة العراق:
6	الخلاصة والاستنتاج:

ملخص تمهيدي:

وصلت المواجهة الجارية في المنطقة منذ عملية طوفان الأقصى إلى نقطة مفصلية وذروة جديدة، قررت الولايات المتحدة وقف المواجهة مع اليمن، والتركيز على المفاوضات مع الجمهورية الإسلامية، وتخفيف التصعيد في غزة، ومحاولة تخفيف الاحتكاك التركي الصهيوني، والبدء بالعمل على وقف الحرب في غزة وإدخال المساعدات إليها، مقابل تحصيل التطبيع الخليجي الرسمي خلال زيارة ترامب إلى المنطقة. هذه الاستدارة قد تكون مؤقتة، بانتظار إعطاء الكيان الصهيونية مشروعية عربية رسمية، ليستكمل مشاريعه بدعم مباشر من العرب، ويبقى احتمال وجود خديعة استراتيجية بفصل المسارين الأمريكي والصهيوني، لفسح المجال للكيان المؤقت بالقيام بعملية استباقية مباغتة تجاه الجمهورية الإسلامية تستهدف رأس النظام وقدراته.





الوضعية العامة في ساحات المحور:

ساحة إيران:

تسير الساحة الإيرانية نحو تصاعد في الضغوط الخارجية، بما فيها استخدام الدعاية والمعلومات المضللة ومحاولات عرقلة علاقاتها الدبلوماسية مع القوى المؤثرة. يبرز اتجاه قوي لدى الخصوم نحو دفع الخيار العسكري كبديل أو مكمل للمفاوضات، مع استمرار المفاوضات المتقطعة والتركيز على استهداف الشبكات المالية والاقتصادية المرتبطة بإيران والقوى التحررية، مما يجعل الوضع متوترًا وينذر بتصعيد محتمل رغم الجهود الدبلوماسية المحدودة.

1. جهاز الدعاية والاعلام الصهيوني يواصل تضخيم أي حوادث داخل إيران وربطها بهجمات محتملة.
2. نتنياهو يحاول استغلال ضرباته في اليمن لتعقيد المحادثات الأميركية الإيرانية ودفع واشنطن نحو عمل ضد طهران في ظل اتهامات بأن اليمينيين استخدموا صواريخ إيرانية متطورة في ضرباتهم.
3. دخول مجلس المقاومة الإيرانية "الارهابي" على خط التلفيق حول شفافية البرنامج النووي الإيراني وتصديقه لمعلومات تقرير تلفزيوني حول وجود برامج ومواقع إيرانية نووية سرية بثته قناة سكاى نيوز المحسوبة على اللوبي اليهودي في بريطانيا والولايات المتحدة. يعتبر ذلك مؤشر ذو احتمالية عالية على تهيئة جهات دولية قريبة من إسرائيل بتحريض منها لانخراط جماعات إيرانية مسلحة معادية في عمليات خشنة للمس بمنشآت نووية إيرانية معروفة أو بمتعلقاتها.
4. بعد اقتقاد الادارة الامريكية لورقة الضغط اليمنية (الحالة الانسانية - الحالة العسكرية - الأضرار) على إيران تسعى واشنطن إلى الضغط على إيران كيما اتفق باستخدام أوراق ضغط استنزافية وكيدية من قبيل استخدام ترامب مصطلح "الخليج العربي" في سياق زيارته للمنطقة، وهو مؤشر سياسي موجه لإيران. أو من خلال الضغط الأمريكي المستمر على إيران عبر ملف حقوق الإنسان. أو من خلال اتهام طهران بتوسيع نفوذها في شمال أفريقيا (دعم البوليساريو) الذي يتم رصده والدعوة لمواجهة أمريكياً.

ساحة اليمن:

تحول في السياسة الأمريكية اتجاه اليمن يثير قلق إسرائيل ويجعلها تشعر بمزيد من العزلة في مواجهة التهديد اليمني، مع الاعتراف بصمود وقدرات القوات اليمنية، وابتعاد أمريكي عن التنسيق الكامل مع إسرائيل بشأن هذا الملف. يتسم الوضع بديناميكية متقلبة ومفاجئة على الصعيد العسكري، حيث تتزايد قدرات الجيش والقوات المسلحة في الرد (صواريخ باليستية فرط صوتية) والوصول إلى أهداف أبعد ("إسرائيل")، مقابل استمرار الضربات "الإسرائيلية" المركزة على البنية التحتية المدنية. يشير الإعلان الأمريكي المفاجئ بوقف العمليات في الساحة اليمنية إلى تأثير كبير للدبلوماسية (الوساطة العُمانية)، مما يفتح الباب لتساؤلات حول استدامة هذا الوقف وتأثيره على قدرة "إسرائيل" وحلفاء الولايات المتحدة على ردع اليمنيين بمفردهم.

1. صدمة واستغراب من مسؤولين "إسرائيليين" من قرار ترامب، واعتباره "تخليًا" أمريكيًا وتأكيدها على أن "إسرائيل" بات عليها الدفاع عن نفسها وحدها.
2. وجود انقسام في الرأي الأمريكي حول فعالية الحملة وقرار الوقف (البعض يراه انتصارًا، والبعض الآخر يراه اعترافًا بالفشل أو مجرد هدنة مؤقتة).
3. محللون أمريكيون يقرون بقدرة اليمنيين على الصمود رغم الضربات الأمريكية و"الإسرائيلية"، وامتلاكهم مخزونات هائلة من القدرات والدعم الإيراني (ولو تقلص).





4. مخاوف إسرائيلية من صعوبة مواجهة التهديد اليمني وحدهم على بعد 2000 كلم.
5. تأكيد أمريكي (سفير لدى إسرائيل) أن الولايات المتحدة لا تحتاج إذناً من إسرائيل بخصوص الاتفاق مع الحوثيين، وأن شأن الهجمات على إسرائيل يخص إسرائيل وحدها.

ساحة فلسطين:

يستمر العدوان الصهيوني على قطاع غزة مع اتجاه واضح نحو تصعيد العمليات العسكرية براً بهدف الاحتلال الكامل وتفكيك "حماس" عسكرياً، بالتزامن مع مسار المجاعة الممنهجة، وبغض النظر عن التداعيات على الأسرى الصهاينة. استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية والتخطيط لما بعد الحرب في غزة وسط تناقضات داخلية وخلافات سياسية كبيرة مع شخصيات أمريكية رئيسية (مثل ترامب)، ترتبط بقضايا أوسع في المنطقة. مع تركيز خارجي على إدارة الأزمة الإنسانية والتخطيط المزعوم لـ "ما بعد حماس". في الضفة الغربية، يتجه الوضع نحو مزيد من الاحتدام بسبب تصاعد عنف المستوطنين الذي يشكل تهديداً أمنياً، مما يجعل الساحة بأكملها على شفا انفجار أوسع.

1. المصادقة على خطط إسرائيلية لتوسيع النشاط العسكري في غزة ("مركبات جدعون")، بما في ذلك نقل السكان، رغم التحذيرات بشأن مصير الأسرى. تصريحات متضاربة إسرائيلية حول أولوية الأهداف (الأسرى أم حماس).
2. محللون "إسرائيليون" يشيرون إلى خلاف كبير بين ترامب ونتنياهو بشأن التلاعب بالسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، مما أدى إلى قطع الاتصال بينهما، ويربطون ذلك بملفات مثل غزة والتطبيع وإيران.
3. "إسرائيل" تخطط لتكون جزءاً من الأمن في غزة بعد الحرب، وليس توزيع المساعدات.
4. اتجاه أمريكي للعمل مباشرة في غزة لتوزيع المساعدات الإنسانية على السكان، بعد تعرضهم للتجويع الممنهج خلال شهرين متواصلين، وذلك لإبعاد حماس والأثروا وجيش الاحتلال عن ملف المساعدات، وبناء جسر اتصال مباشر مع سكان القطاع.

ساحة سوريا:

تمر سوريا بمرحلة انتقالية حساسة بعد التغييرات الميدانية، مع اتجاه الحكومة الجديدة نحو الانفتاح على المحيط الإقليمي والدولي لكسب الشرعية والدعم، والتعامل مع تحديات داخلية كبرى (الحاجة إلى حكومة شاملة، السيطرة على الجماعات المسلحة، معالجة الأزمة الاقتصادية المستفحلة). نشاط دبلوماسي متزايد يشمل قوى إقليمية (الاحتلال الصهيوني، الإمارات) لاستكشاف حلول سياسية محتملة وتطبيع العلاقات، مما يشير إلى تحولات محتملة في التحالفات وديناميكيات النفوذ. ومع ذلك، تبقى الساحة مسرحاً لتنافس وتدخلات القوى الإقليمية والدولية (تركيا، "إسرائيل"، الولايات المتحدة) التي تسعى لفرض مصالحها الأمنية والسياسية، مما يترك مستقبل النظام السياسي والأمني غير مؤكد ومعرضاً للاضطراب.

1. تقارير عن محادثات "إسرائيلية"-تركية في أذربيجان لبحث حل سياسي بينهما في سوريا، مع رفض تل أبيب توسيع النفوذ العسكري التركي وإصرارها على استثمار ملف الدروز.
2. تأكيد حدوث ثلاث جلسات مفاوضات مباشرة لتطبيع العلاقات بين وفد صهيوني ووفد سوري رسمي بتفويض من الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع في العاصمة الاماراتية ابو ظبي، تحت عنوان "تخفيف التوتر".

ساحة لبنان:





يواجه لبنان ضغوطاً خارجية كبيرة بشأن حدوده (البحرية والبرية)، وترتيباته الأمنية (القرار 1701، اليونيفيل)، ومواءمته السياسية (ربط استقراره بمواجهة نفوذ إقليمي)، بالتوازي مع تحديات أمنية داخلية وشراكة عسكرية مستمرة مع الولايات المتحدة. يشهد الجنوب تصعيداً كبيراً في منطقتي شمال وجنوب نهر الليطاني قد يعرض الاستقرار الهش للانهدام في أي لحظة بسبب التوتر المستمر والعمليات العسكرية التي تشنها "إسرائيل" يوماً دون أي تدخل من لجنة الرقابة على وقف إطلاق النار لتطبيق القرار 1701، فيما يظل موقف حزب الله العامل الأكثر تحديداً للاتجاه المستقبلي. يبرز اتجاه خارجي (خاصة أمريكي و"إسرائيلي") نحو الضغط المتزايد (بشتى الوسائل) لنزع سلاح الحزب أو تحييده، بينما تسعى دول خليجية لتقديم دعم اقتصادي وسياسي مشروط للبنان، في سياق متصل بمحاولات تغيير موازين القوى الإقليمية والتحكم بالسياق العام المرتبط بمستقبل سلاح حزب الله من خلال الموارد الاقتصادية.

1. للمرة الثالثة منذ الاعلان عن وقف الاعمال المسلحة بين لبنان وكيان العدو تأتي المبعوثة الامريكية أورتاغوس بعد تصعيد صهيوني كبير لتلزم الدولة اللبنانية بمطالب إسرائيلية تتجاوز القرار 1701 وهذه المرة تأتي أورتاغوس لإلزام من يعينهم الامر في الرئاستين الأولى والثالثة بغض النظر عن سياسة الذراع الطويلة الاسرائيلية في منطقة شمال النهر.
2. رئيس بعثة اليونيفيل في لبنان يؤكد أن حرية حركة قوات اليونيفيل ضرورية لتنفيذ ولايتها ومراقبة الانتهاكات للقرار 1701 من أي طرف.
3. اليونيفيل تعلن أنها اكتشفت نحو 225 مخبأ للأسلحة والذخائر سلمت إلى الجيش اللبناني، وساعدته على إعادة الانتشار في أكثر من 120 موقعاً دائماً ومواقع مؤقتة أخرى في الجنوب.
4. ضغوط أميركية لتثبيت اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع قبرص (2007) الذي يمس بمصالح لبنان النفطية/الغازية.
5. الرئيس الفرنسي ماكرون يبدي الجهورية لإطلاق مفاوضات بين لبنان وسوريا لترسيم الحدود، ويربط استقرار لبنان بمكافحة إيران وأذرعها.
6. ندوة لتبادل الخبرات بين القيادة المركزية الأميركية والجيش اللبناني (على الاتصالات الاستراتيجية وعمليات المعلومات)، تسلط الضوء على الشراكة الدفاعية المستمرة.
7. ارتفاع لاف في عدد جرائم القتل والاختطاف التي تنفذها عصابات منظمة في أغلب الجغرافيا اللبنانية.

ساحة العراق:

تتجه الساحة العراقية نحو استمرار الحضور الفاعل للفصائل الحليفة لإيران داخل هياكل الدولة وقطاعاتها الاقتصادية الحيوية (النفطية والمالية). يقابل هذا الاتجاه ضغط خارجي مكثف (أمريكي أساساً) يستهدف تخريب الانتظام الداخلي من خلال الدعوة لإعادة هيكلة هيئة الحشد الشعبي ودمجها في الجيش الرسمي، بالإضافة إلى تنفيذ إجراءات صارمة لمراقبة وتدقيق القطاع النفطي والمالي لمنع استخدامه في التهرب من العقوبات على إيران، مما يجعل العراق ساحة رئيسية للصراع الاقتصادي والأمني غير المباشر.

1. دعوات لتعزيز شفافية التشريعات الأمنية والرقابة على آلية اختيار قيادة الحشد الشعبي لضمان "تمثيل عادل".
2. مراكز دراسات غربية تركز على ضرورة إعادة هيكلة هيئة الحشد الشعبي لضمان التوازن بين الفصائل، والحد من التسييس المفرط في تعيينات القيادة وتوزيع المناصب.





الخلاصة والاستنتاج:

تظهر المعطيات حول الساحات الست الساخنة (إيران، اليمن، فلسطين، سوريا، لبنان، العراق) أن منطقة غرب آسيا تشهد مرحلة شديدة التعقيد والتقلب، تتسم بتداخل عميق بين الديناميكيات الداخلية والخارجية، وتوجه نحو:

1. **تصاعد وتنوع الضغوط الخارجية:** تتعرض دول متعددة (إيران، لبنان، العراق) لضغوط خارجية مكثفة ومتعددة الأوجه، سواء كانت سياسية، اقتصادية (عقوبات، مراقبة مالية)، عسكرية (استهدافات مباشرة وغير مباشرة)، أو دبلوماسية (محاولات عزل أو تطبيع مشروط). هذه الضغوط لا تستهدف فقط الحكومات المركزية، بل أيضاً الشبكات المالية والاقتصادية، والفصائل غير الحكومية.

2. **التعقيد والتنافس الجيوسياسي الإقليمي والدولي:** المنطقة هي ساحة رئيسية لتنافس القوى الإقليمية خاصة ما يرتبط بنفوذ إيران وشبكة حلفائها/وكلائها) والقوى الدولية (الولايات المتحدة، روسيا، تركيا، إسرائيل)، حيث تسعى كل قوة لفرض مصالحها الأمنية والسياسية والاقتصادية. هذا التنافس يتجلى في التدخلات العسكرية المباشرة وغير المباشرة، ودعم الأطراف المحلية، ومحاولات تغيير موازين القوى عبر الوسائل المختلفة.

3. **الاستمرارية والتحول في الصراعات:** تستمر الصراعات المفتوحة في بعض الساحات (فلسطين/غزة، الحدود اللبنانية)، وتتحول في ساحات أخرى من صراع عسكري واسع إلى مرحلة انتقالية هشة أو صراع أمني واقتصادي غير مباشر (سوريا، العراق، اليمن بعد وقف الضربات المعلن). ومع ذلك، يظل التهديد بالتصعيد قائماً ومستمرًا في معظم هذه الساحات.

4. **دور محوري للقوى الفاعلة غير الحكومية:** تلعب القوى الفاعلة غير الحكومية (مثل المقاومة الفلسطينية، أنصار الله، حزب الله، الفصائل في العراق وسوريا) دوراً حاسماً ومؤثراً في تشكيل الأحداث، وغالباً ما تكون مرتبطة ومتحالفة مع قوى إقليمية (خاصة إيران وتركيا)، مما يجعلها هدفاً للضغوط والاستهدافات الخارجية.

5. **تزايد الارتباط بين الملفات:** لا يمكن النظر إلى كل ساحة بمعزل عن الأخرى. تظهر المعطيات ارتباطاً واضحاً بين ملفات مثل البرنامج النووي الإيراني، النفوذ الإقليمي الإيراني، الصراع في اليمن، الوضع في غزة، ودور حزب الله في لبنان. التطورات في ساحة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الساحات الأخرى.

6. **هشاشة الاستقرار:** على الرغم من بعض جهود الدبلوماسية أو التحولات الميدانية، يظل الاستقرار في المنطقة هشاً للغاية، ومعرضاً للانهايار السريع بسبب استمرار التوترات الأساسية، والضغوط المتصاعدة، وغياب حلول سياسية شاملة لمعظم الأزمات.

خلاصة: الاتجاه العام في غرب آسيا، كما يتضح من خلال تحليل الساحات الست المذكورة، نحو مزيد من التعقيد الجيوسياسي والتقلب الأمني، مدفوعاً بتصاعد الضغوط الخارجية، واشتداد التنافس الإقليمي والدولي، وتزايد نفوذ وتأثير القوى الفاعلة غير الحكومية المدعومة إقليمياً. لا تزال الساحات الملتهبة في منطقة غرب آسيا مفتوحة لصراعات متعددة الأبعاد (عسكرية، اقتصادية، سياسية، معلوماتية)، حيث يتم استخدام جميع الأدوات المتاحة لفرض النفوذ وتغيير موازين القوى. إن التحدي الأكبر يكمن في إدارة هذه التوترات المتداخلة وتجنب الانزلاق نحو تصعيد واسع النطاق قد تكون تداعياته مدمرة على المنطقة والعالم.

